الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٢

المبعدون إلى غزة: أكلنا أوراق الشجر وشربنا المياه الملوثة

اقارب محمد حبش احد المبعدين الى غزة يرحبون به (أ.ب)

رام الله - «الاتحاد»:

«أكلنا أوراق الشجر وشربنا المياه الملوثة وشاهدنا إخواننا ينزفون حتى الموت... وسنكون أول المدافعين عن غزة إذا اجتاحها جيش الاحتلال». بهذه الكلمات بدأ الفلسطينيون الذين وصلوا إلى غزة قادمين من كنيسة المهد بمدينة بيت لحم التي حوصروا فيها مع مئات آخرين لمدة خمسة أسابيع.

و قال ياسين الهريمي من «كتائب شهداء الأقصى»: «إننا نشكر أهالي غزة على استقبالهم الذين لقونا بدموعهم وفرحهم» مؤكدا أن الفلسطينيين كانوا يناضلون من أجل قضيتهم العادلة وكرامتهم.

و أضاف أن المفاوض الفلسطيني اتفق على إحضارنا إلى غزة و «لم يكن من خيار آخر لتخفيف المعاناة عن شعبنا» حيث كان 140 ألف شخص محاصرين في بيت لحم بسبب حصار الكنيسة.

و عن أيام الحصار أوضح الهريمي أن «الوجبة الغذائية التي تكفي 20 شخصا كانت توزع على 250 شخصا وسقط الشهداء أمامنا دون غذاء أو دواء ولم يكن لدينا ما نعالج به الجرحى ووقف نزيف دمائهم مشددا على شعار المحاصرين كان «نموت واقفين ولن نركع».

وقال مازن حسين (من جنين) إن المحاصرين وزعوا أنفسهم مجموعات ونظموا أمورهم حيث قام البعض بالحراسة ومجموعة بتوفير الطعام والمياه. وأضاف «أن تنظيم أنفسنا ساعدنا على البقاء والصمود والاستمرار في المقاومة».

و أكد أنه «رغم الحصار المشدد فمعنويات المحاصرين كانت عالية وكلما زاد الحصار والهجوم الصهيوني زاد صمودنا وعزيمتنا». وأشار حسن إلي أنه شخصيا تناول قبل يومين أوراق شجر الليمون وتناول زملاء له الأعشاب.

و أشاد بالاستقبال الكبير لأهالي غزة للمبعدين من بيت لحم وقال «إن أول شهيدين سقطا في الكنيسة هما خالد أبو صيام والشهيد حسن نبهان وكلاهما من غزة الأمر الذي يؤكد وحدة مصير ومستقبل شعبنا الفلسطيني».

و قال فهمي كنعان من بيت لحم «إننا بين أهلنا وشعبنا في غزة واستقبلونا بكل حب وترحاب نعتز به». وأضاف «اننا وقفنا إلى جانب إخواننا المقاتلين للدفاع عن أرضنا عندما اقتحم الاسرائيليون بيت لحم». وأضاف «اننا ذهبنا إلى الكنيسة للحماية لكن جيش الاحتلال لا يعرف معنى الإنسانية وحيث أحرق أقدس كنيسة في العالم وقتل ثمانية فلسطينيين وجرح 20 آخرين».

و أكد كنعان أن المحاصرين «عاشوا أياما مريرة جدا فقد كان قناصة الاحتلال يطلقون النار باتجاه كل من يذهب للشرب بينما كان الجرحى ينزفون حتى الموت وعانينا من قلة الماء رغم انه ملوث والطعام».

و ذكر جواد عبيات أن استقبال غزة للمبعدين «لم يكن متوقعا ولا أستطيع وصف مشاعرنا عندما شاهدنا أبناء شعبنا الوفي يخرج لاستقبالنا وكنت أتمنى لو كان إخواننا المبعدون إلى الخارج معنا في غزة التي هي في النهاية جزء من فلسطين».

و أكد أن «الشعب الفلسطيني يرفض الابعاد إلى الخارج وكنا مستعدين للموت داخل الكنيسة بدلا من الاستسلام لكن للأسف تركنا العرب نواجه جيش الاحتلال وحدنا».

و أوضح عبيات أن «قوات الاحتلال مارست حربا نفسية على المحاصرين حيث كانت تارة تحاول إغراءهم بالطعام وأخرى بالحفاظ على أرواحهم وسلامتهم فكنا نضع أصابعنا في آذاننا حتى لا نسمع ما كانوا يبثونه عبر مكبرات الصوت المنتشرة حول الكنيسة».

و شدد على أن المحاصرين «قبلوا بالاتفاق لأنهم لم يجدوا أحدا يقف معهم وسنكون في مقدمة المدافعين عن غزة إذا حاول جيش الاحتلال اجتياحها».

وقال محمود عطا سالم (من مخيم الدهيشة قضاء بيت لحم) ان «المحاصرين كانوا يدا واحدة ومعنوياتهم عالية وأطلق جنود الاحتلال قنابل الصوت باتجاه الكنيسة مما أدى إلى حرق عدة غرف داخلها.. أنا حزين لأننا لم نجد أحدا من العرب يقف معنا حتى أبعدوا إخواننا إلى الخارج».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية